العاقبة في ذكر الموت

(تماشى من شذاها في رياض ... وتخطر من سناها في برود) .

(يحار الطرف من نظر إليها ... ويشخص في خدود أو قدود) .

(عجبت لها ولي تدنو وأنأى ... وتدعوني وأعرض في صدود) .

(وما هذا كمو إلا لأني ... نزلت بهامتي تحت الصعيد) .

(وأعظم حسرة من ذاك جهلي ... بخالقها وجهلي بالوعيد) .

(ولو أني استضأت بنور علم ... يوفقني على الرأي السديد) .

(لآثرت الإله ولم ألاحظ ... سواه من طريف أو تليد) .

(ولكني وردت حياض دنيا ... شرعت بهن في ماء صديد) .

(على علم وردت بسوء رأي ... وجهلي بالمقاصد والعقود) .

(فمن لي والمنى حلو جناها ... ومنهلها شهي للورود) .

(بعلم مؤيد فطن لبيب ... وتوبة حازم جلد شديد) .

(تريه البدر في ظلم الدياجي ... وتنهضه بأثقال العهود) .

(لعل عوارف الرحمن تصفو ... بذاك على سؤول مستزيد) .

(فتورده موارد صافيات ... كطعم المسك بالعذب البرود) .

(وإلا صب في مهوى عميق ... ودحرج من ذرى طود بعيد)